[239] أهل البيت، يا أمير المؤمنين ابسط يدك ابايعك بأني (1) أشهد أن لا إله إلا ا، وأشهد أن محمدا " عبده ورسوله، وأشهد أنك خليفة رسول ا صلى ا عليه واله في امته، ووصيه وشاهده على خلقه، وحجته في أرضه، وأن الاسلام دين ا، وأني أبرء من كل دين خالف دين الاسلام، فإنه دين ا الذي اصطفاه لنفسه، ورضيه لاوليائه، وإنه دين عيسى ابن مريم عليه السلام ومن كان قبله من أنبياء ا ورسله، وهو الذي دان به من مضى من آبائي، وإني أتولاك وأتولى أوليائك، وأبرء من عدوك، وأتولى الائمة من ولدك، وأبرء من عدوهم وممن خالفهم وبرئ منهم وادعى حقهم، وظلمهم من الاولين والآخرين، ثم تناول يده فبايعه، ثم قال له أمير المؤمنين عليه السلام: ناولني كتابك، فناوله إياه، وقال علي عليه السلام لرجل من أصحابه: قم مع الرجل فأحضر ترجمانا يفهم كلامه فلينسخه لك بالعربية، فلما أتاه به قال لابنه الحسن: يا بني ايتني بالكتاب الذي دفعته إليك، يا بني اقرأه، وانظر أنت يا فلان في نسخة هذا الكتاب فإنه خطي بيدي، وإملاء رسول ا صلى ا عليه واله، فقرأه فما خالف حرفا " واحدا " ليس فيه تقديم ولا تأخير، كأنه إملاء رجل واحد على رجلين، فحمد ا وأثنى عليه، وقال: الحمد الذي لو شاء لم تختلف الامة ولم تفترق، والحمد الذي لم ينسني، ولم يضع أمري، ولم يخمل ذكري عنده وعند أوليائه، إذ صغر وخمل عنده ذكر أولياء الشيطان وحزبه، ففرح بذلك من حضر من شيعة علي عليه السلام وشكر (2) كثير ممن حوله حتى عرفنا ذلك في وجوههم وألوانهم (3). 58 - وقال السيد ابن طاوس روح ا روحه في كتاب سعد السعود: وجدت في صحف إدريس النبي عليه السلام فيما خاطب ا به إبليس وأنظره إلى يوم الوقت المعلوم، قال: و انتخبت لذلك الوقت عبادا " لي امتحنت قلوبهم للايمان - إلى أن قال -: اولئك أوليائي، اخترت لهم نبيا " مصطفى، وأمينا " مرتضى، فجعلته لهم نبيا " ورسولا "، وجعلتهم له أولياء وأنصارا "، تلك امة اخترتها لنبيي المصطفى، وأميني المرتضى، ثم قال: ونظر آدم إلى

---

(1) في المصدر: فانى. (2) وشكروا كثيرا خ ل وفي المصدر: وشكر وساء ذلك كثير ممن حوله حتى عرفنا ذلك في وجوههم وألوانهم. (3) كتاب سليم بن قيس: 122 - 125.